Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿قُلْ مَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[1].

وقوله تعالى:

﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ...﴾[2].

وقد ترخص رسول الله ﷺ بأنواع من الترخص خالياً وبمرأى من الناس كالقصر والفطر في السفر، والصلاة جالساً حين جُحِش شقّه.

(الخامس) ـ أن ترك الترخص مع ظن سببه قد يؤدي إلى الانقطاع عن الاستباق إلى الخير والسآمة والملل، والتنفير من الدخول في العبادة وكراهية العمل ويخالف ما أحل الله من قوله:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ...﴾[3].

وفي الحديث:

«خذوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لن يَمَلَّ حتى تَمِلُّوا»[4].

وفيه أيضاً قوله ﷺ:

«وما خير عليه الصلاة والسلام بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً»[5].

(السادس) ـ أن مراسم الشريعة إن كانت خالفت الهوى فإنها أتت لمصالح العباد في دينهم ودنياهم.

ثم يخلص الإمام الشاطبي متسائلاً عن الحاصل مما تقدم من إيراد أدلة متعارضة وُضِعَ إشكالُ في المسألة فهل له مخلص أم لا؟

فيجيب دون أن يقرر ترجيحاً ويعتبر أن ذلك يوكل إلى نظر المجتهد

---

(1) سورة ص، الآية: 86.

(2) سورة البقرة، الآية: 185.

(3) سورة المائدة، الآية: 87.

(4) أخرجه في التيسير عن السعة بلفظ (خذوا من الأعمال).

(5) أخرجه الترمذي بلفظ (ما لم يكن مأثماً).